

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِسْتَدَى زَمَهُ تَنْفَرِحِ
قَدَّادَن لِيَكُ بِالْبَلِغِ

وَعَلَامُ اللَّيْلِ كَلَهُ سَرَجٌ
حَتَّى نَعِشَ كَاهُ أَبُو السَّرَجِ

وَسَحَابُ الْحِزْلَةِ مَطَرٌ
فَإِذَا جَاءَ الْإِبَانُ نَحْبُ

وَقَوَايِدُ مَوْلَانَا جَمَلٌ

لِسُرُوحِ الْأَنْفُسِ وَالْمُهَجِ

وَلَهَا أَرْجٌ مَحْيَا بَدَا

فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرْجِ

فَلَرَبِّتَمَا فَاضَ الْمَحْيَا

بِحَارِ الْمَوْجِ مِنْ الْجَلْحِ

وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ

قَدْ وَسَّعَتْهُ وَذُو وَجْهِ

وَنَزُولُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ
فَالِدَرْكُ وَيَعْلَى دَرَجٍ

وَمَعَالِيشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ
لَيْسَتْ فِي الْمَشْيِ عَلَى عَوَجٍ

حِكْمُ نَسِجٍ بِيَدِ حَكَمَةٍ
ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالْمُنَسِجِ

فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثَمَّ اُفْرَجَتْ
فَبِمَقْصَدٍ وَمُبْتَغَرَجٍ

شَهَدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَّجٌ
قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحُجَّجِ

وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حُجَّجٌ
فَعَلَى مَرْكُوزَتِهَا فُجَّجٌ

وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى
فَاعْمَلْ الْحَسَنَاتِ لَهَا وَجَلَّ

فَإِذَا حَاوَلَتْ نَهَايَتَهَا
فَاحْذَرِ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَجِ

لِتَكُونَ مِنَ السُّبَّاقِ إِذَا
مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُجْرِ

فَهَذَاكَ الْعَيْشُ وَبِحَجَّتِهِ
فَلَيْسَ بِهِمْ وَلَمْ يَنْتَهِمْ

فَهِجِ الْأَعْمَالَ إِذَا رَكِدَتْ
فَإِذَا مَا هَمَّتْ إِذَا تَهَمَّتْ

وَمَعَاصٍ لِلَّهِ سَمَّاجَتِهَا
تَزْدَانُ لَدُنِي الْحَيُّ لَوْ السَّمْحُ

وَلِطَاعَتِهِ وَصَبَّاحَتِهَا
أَنْوَارُ صَبَّاحِ مُبْتَلِ

مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْعِزِّ بِهَا
يُحْطَى بِالْجُورِ وَبِالْفُجْرِ

فَكِنْ الرِّضَى لَهَا بَقِي
تَرْضَاهُ هُدًى وَتَكُونُ نَجَى

وَأَتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبِي ذِي
حَرِّ وَبَصُوتٍ فِيهِ شَيْخُ

وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَسَافَتَهَا
فَاذْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَحُجِّي

وَبَايَاسُهَا وَمَعَايِنُهَا
تَأْتِي الْفِرْدَوْسَ وَتَبْتَهِجُ

وَأَشْرَبُ لَسَنِيْمٍ مَفْجَرِهَا
لَا مُمْتَزَجٍ كَوَيْمُتَرَجٍ

مُدْحِ الْعَقْلِ الْإِيَّاهُ هَدِي
وَهَوَى مُتَوَلِّ عَنْهُ هَجِي

وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتُهُ
لِعُقُولِ النَّاسِ مُبْدِرُجٍ

وَحِيَارُ الْخُلُقِ مَدَانَتُهُمْ
وَسَوَاهُمُ مِنْهُمْ مَبْجَعُ

وَإِنَّا كُنْتُ الْمَقْدَامَ فَلَا
تُخْرِجُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّجْحِ

وَإِذَا ابْصَرْتُ مَنَارَهُ هَدِي
فَاطْهَرُ فِرْدَوْسَ الشَّيْبِ

وَإِذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ
أَمَّا بِالشَّوْقِ الْمَعْتَكِلِ

وَشَايَا الْحَسَنِاضِ حَكَّةُ
وَتَمَامُ الضَّحِكِ عَلَى الْفَكْلِ

وَعِيَابُ الْأَسْرَاقِ لَجِئَتْ
بِأَمَانَتِهَا تَحْتَ الشَّرْحِ

وَالرَّفُودُ دَوْمُ لَصَاحِبِهِ
وَالْخَرْقُ يَصِيرُ إِلَى الْهَرَجِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمَهْدِيِّ
أَهْلِكَ أَدَى الْخَلْقِ إِلَى النَّهْجِ

وَأَبَى بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ
وَلَسْنَا نَقَالُ إِلَيْهِ اللَّهْجِ

وَأَبَى خِفْضٍ وَكَرَامَتِهِ
إِنَّ قِصَّةَ سَائِرَةِ الْخَلْجِ

وَأَبَى عَمْرٍو ذِي النُّورَيْنِ
الْمُسْتَهْدِمُ الْمُسْتَحْيِي الْبَهْجِ

وَأَبَى حَسَنٌ فِي الْعِلْمِ إِذَا
وَأَفَى لِسَانُهُ الْخُلُقِ

وَعَلَى السَّبْطَيْنِ وَأُمَّهُمَا
وَجَمِيعَ الْأَلْسِنِ يُنْدِجُ

وَصَحَابَتَهُمْ وَقَرَابَتَهُمْ
وَقِفَاتِ الْأَثَرِ بِلَا عَوَجِ

وَعَلَى تَبَاعُهُمُ الْعُلَمَاءُ
بِعَوَارِفِ دِينِهِمُ الْبَسِجِ

يَا رَيْبَ بِهِمْ وَبِالْهَمِ
عَجَلٌ بِالْبَصْرِ وَبِالْفَبْرِجِ

وَأَرْجَمَ يَا أَكْرَمَ مَنْ رَجَمَا
عَبْدًا عَنْ يَدِكَ كَمَا يَعْمَجُ

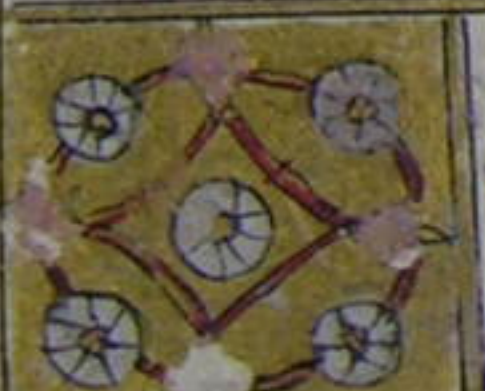
وَاجْتَمَعَتْ عَلَى نَجْوَاتِهَا
لَا كُونَ غَدًا فِي الْحَشْرِ نَحْيَ

لَا كُنْ بِجُودِكَ مُعْتَرِفُ
فَأَقْبَلْ بِعَاذِ نِيرِي حُجْجِ

وَأَنَابَكَ ضَاوِقَ الْأَمْرِ قَلْبُ
أَشْتَدَّ كَزَمَةٍ تَفَرَّحِي

بُوقَصِيدُهُ مُبَارَكُهُ نَكْ صَاحِبِي شَيْخِ
تَاجِ الدِّينِ سُبُكِي خُصْرِي لَرِيدِ اسْمِي فَرَجِ
فَرَجِ بَعْدَ الشَّدِّ دَرْهَرِي كَمِ بِرْمُضَائِقِهِ
أَوْ غَرَسَهُ صَبَاحَ نَمَازُنْدَنِ صُكْرِهِ بَرِ
كَرَهُ أَوْ قَسَهُ بِعِنَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَلَاصُ بُولُو

مَجَرَّبِ صَحِيحِهِ دَرْ نَفْسِ طَاهِرِ وَلِيَا ضَائِعِ
أُولَمَزَامَتَا عِتْقَادِ سِرَادِمِهِ قُرْآنِ عَظِيمِ دَرْ
دُخَى وَقَسِهِ فَأَيْدِي وَيَرْمَزُ نَعُودِ بِاللَّهِ مِنْ
ذَلِكَ  كَتَبَهُ الْفَقِيرُ مُحَمَّدُ الْبَلْعَدِي
كَاتِبُ كَاتِبِ كِتَابِ الْكَلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى عَلَى نَعْمَةٍ وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ
اللَّهُ الْمُنْتَجِبِينَ الْمُنْتَجِبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

 اجمعين 